فعالية برنامج تدريبي للمعلمات في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الابتدائي في البحرين

د. فاطمة أحمد الجاسم
أستاذ تربية الموهوبين المشارك
قسم تربية الموهوبين-كلية الدراسات العليا
جامعة الخليج العربي-مملكة البحرين

د. نجاة سليمان الحمدان
أستاذ تربية الموهوبين المشارك
قسم تربية الموهوبين-كلية الدراسات العليا (سابقا)
جامعة الخليج العربي-مملكة البحرين

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي مقدم لمعلمات المرحلة الابتدائية في الإبداع على تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأبعاده: الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، لدى طالبات الحلقة الثانية بالمرحلة الابتدائية في مملكة البحرين، حيث تم تطبيق برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات إحدى المدارس الابتدائية الحكومية في مملكة البحرين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2012/2011. احتوى البرنامج على تدريب نظري وعملي لتطبيق مهارات التفكير الإبداعي ضمن المنهج المدرسي، حيث بلغت عينة الدراسة من المعلمات (35) معلمة ومن الطالبات (249) طالبة، كما استخدمت الدراسة المنهج التجريبي لمجموعة واحدة، وتم استخدام اختبار التفكير الإبداعي (التباعدي) الصورة (A) لرزمة فرانك وليمز لقياس التفكير الإبداعي. أظهرت النتائج وجود فروق إيجابية ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي ثم تمت مناقشته النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وقدمت بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعي، مهارات التفكير الإبداعي، برامج تدريبية للمعلمين، المرحلة الابتدائية، مملكة البحرين.

The Effect of a Creativity Training Program for Teachers on Developing Creative Thinking of Elementary School Female Students in the Kingdom of Bahrain

Dr. Fatima Ahmed Al-Jasim
Associate professor of gifted education
Arabian Gulf University

Dr. Najat S. Al-Hamdan
Associate professor of gifted education
Arabian Gulf University
(Formerly)

Abstract

This study aimed at investigating the effect of an on-job creativity thinking skills training program presented to female primary school teachers in developing creativity thinking and skills (fluency, flexibility, originality, elaboration) of second stage primary school female students. The training program was administered to develop creativity thinking skills of female teachers at a public primary school in the Kingdom of Bahrain, during the second semester of the 2011/2012 academic year. The program consisted of conceptual along with practical training on introducing creative thinking skills in the school curriculum.

The study's sample consisted of (35) female teachers, and (249) elementary female students. The study was based on the experimental research methodology, where Creativity Assessment Packet Frank Williams test for Divergent Thinking Form (A) was used to measure creativity thinking skills. The results of the study indicated statistically significant differences in the levels of pre and post creativity thinking skills of female elementary school students in favor of the post results. The study results were discussed in light of the theoretical framework, prior research studies, and recommendations were presented based on the study is results

Keywords: creative thinking, creative thinking skills, training program for teachers, elementary school, kingdom of Bahrain

- تم تسلم البحث في فبراير 2018 وأجيز للنشر في يوليو 2018.

المقدمة:

تتطلع أغلب دول العالم لتتواءم مع تحديات القرن الواحد والعشرين المتمثلة في ثورة مجتمع المعرفة ومجتمع ما وراء المعرفة ومتطلباتها. وإحدى أهم متطلبات مجتمع المعرفة نشر ثقافة الإبداع والابتكار على المستوى الفردي والمجتمعي عبر تنمية الإبداع والاستفادة من الطاقات البشرية الإبداعية بأقصى قدر ممكن (مينا، 2006). ويعد التعليم منطلقاً أساسياً لتشكيل الرؤية المستقبلية للمجتمع عبر تخريج متعلمين قادرين على التعامل مع مختلف التحديات والتفكير في حلول غير تقليدية تراعي الإمكانات والموارد المتوافرة.

وتشكل المؤسسة المدرسية عبر تفعيل أدوارها المختلفة الخلية الأساسية لهذا التغير، ولن يتم هذا إلا عبر تغير الأدوار المناطة بمنسوبي العمل التربوي. خاصة ما يتعلق بدور المعلم في تنمية التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص، ففي دراسة مقارنة بين دور المعلم في مصر في تنمية التفكير الإبداعي مع دور المعلم في أمريكا وماليزيا، لوحظ اختلاف الخبرة المصرية عن الخبرتين الأمريكية والماليزية، بينما تشابهت الخبرتان الأمريكية والماليزية في إدراك أهمية التفكير الإبداعي وفي أدوار المعلم في توظيف الإبداع في المنهج المدرسي وفي السلوك التدريسي، وعليه تم تحديد الأدوار التي على المعلم القيام بها، منها أن يكون المعلم مبدعاً عبر إثارة أسئلة ومشكلات ذات نهايات مفتوحة، ودفع الطلبة للمعرفة والبحث والإبداع، واستخدام إستراتيجيات تعليمية تعزز الإبداع مثل العصف الذهني وحل المشكلات بطرق إبداعية، وتعزيز الخيال (حباكة، 2011).

ويتطلب إعداد المتعلمين لمتطلبات القرن الواحد والعشرين التدريس بطرق إبداعية لتوفير مستوى من التعليم والمهارات المطلوبة للنجاح في الحياة المهنية وإعدادهم سواء لمهن تفرضها طبيعة التغير في القرن الحالي أو مهن تقليدية حيث الطابع العام لتلك المهن هو المنافسة، من أجل التعامل مع الخدمات والمعلومات، باستخدام معرفة متطورة مع إلمام بالتكنولوجيا بأنواعها واستخدام مهارات التفكير بشكل عام وخاصة مهارات التفكير الإبداعي (Coil, 2005).

يتضمن التدريس بطرق إبداعية إلمام المعلمين بمفهوم الإبداع من حيث إنه قدرة على إنتاج منتج متمثل في شيء مادي أو فكري ذي مستوى ملائم وعالي الجودة. ومن الممكن تحقيق الإبداعية على مستويين، الفردي والمجتمعي، فعلى المستوى الفردي يكون الإبداع ضمن طبيعة الموضوعات والمشكلات الحياتية التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية سواء على المستوى الشخصي أو الوظيفي، وعلى المستوى المجتمعي يتمثل في الاكتشافات العلمية الجديدة والاختراعات والبرامج الاجتماعية والحركات الفنية الجديدة، ويتطلب والإبداع على المستوى المدرسي الإتيان بشيء جديد بالنسبة للمتعلم أو المجتمع (ستيرنبرغ، 2010).

ويتطلب تعليم التفكير الإبداعي العمل على تنمية مهاراته من طلاقة ومرونة وأصالة وخيال، والتحدي الفعلي في تعليم التفكير الإبداعي هو كسر الجمود والقوالب المعدة من معطيات وتصنيفات، وكذلك البحث عن حلول إبداعية لمشكلات موجودة والبحث عن مشكلات جديدة وإثارة التساؤلات حولها. وللمعلم دور مهم في استخدام تقنيات وإستراتجيات مثل العصف الذهني وتأليف الأشتات، وخلق مواقف تساعد على التحليق بعيداً عن الحواجز الفكرية (شوارتز وبيركنز، 2003).

ولتضمين مفهوم التفكير الإبداعي في التعليم لابد أن ينعكس المفهوم بشكل عملي على كافة مكونات العملية التعليمية في المدرسة وبالأخص طرق التدريس المستخدمة، فالحاجة لممارسة عملية تعكس تنمية الدافعية للتعلم عبر تعزيز التعلم الذاتي لدى المتعلم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات الاتصال والقيادة وتنمية الرغبة في العمل الجماعي والإحساس بأهمية الوقت لديه (بولسنان وبلوم، 2011).

لذا تسعى هذه الدراسة إلى تدريب المعلمين أثناء الخدمة لتضمين التدريس بطرق إبداعية في العملية التعليمية وإدماج مهارات التفكير الإبداعي ضمن المنهاج المدرسي وقياس فاعليته في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي بمملكة البحرين.

أدبيات الدراسة:

إن التعليم الإبداعي سمة مهمة ملازمة للتعليم المستقبلي فمن خلاله يتاح للمتعلم إنتاج المعرفة والمعلومات، واكتساب المهارات الضرورية التي تمكنه من التعامل مع كم المعارف، ومن خلاله يندمج مع كل شيء يشكل له معنى، ويشكل له هذا تحدي في اتساع دائرة إطلاعه وبحثه، ويحتم ذلك على المعلم إعادة تشكيل بيئة التعلم لتتناسب مع التعليم الإبداعي.

يقع على المعلمين في التعليم الإبداعي تعزيز الإبداع لدى جميع طلبتهم حيث إنه قدرة عقلية توجد لدى كافة المتعلمين بدرجات متفاوتة (عامر، 2007). وتتعدد الممارسات التي على المعلم القيام بها، ويحددها رنكو (2012) من خلال توفير فرصة للمتعلمين لممارسة التفكير الإبداعي داخل الفصل الدراسي والمدرسة وتقدير الجهود المبذولة من قبلهم ومحاولة نمذجة السلوكات الإبداعية.

ويتيح التعليم الإبداعي المجال للمعلم لتطبيق إستراتيجيات متنوعة لتعزيز الإبداع داخل الفصل، فمن خلال إشاعة أجواء المرح والفكاهة والحرص على تطبيق تدريبات الإحماء التي تختص بتطوير التفكير الإبداعي واستخدام إستراتيجية العصف الذهني وتقنيات توليد الأفكار وإستراتيجية سكامبر واستخدام التفكير التناظري والاستعارات والتفكير الجوانبي وإستراتجية حل المشكلات بطرق إبداعية (Cramond, 2005). هذه الإستراتيجيات طبقت في دراسات عدة، وأثبتت فاعليتها في تنمية التفكير الإبداعي لجميع الطلبة في مختلف المراحل وجميع المواد الدراسية.

وتشكل تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلم جزء أساسي من بناء منهاج تعليمي قائم على الإبداع الذي يشمل فلسفة المنهج وأهدافه العامة والخاصة وبناء المحتوى الذي يتضمنه والأساليب التربوية والبيئة المدرسية وإنتاج الطالب وأدوات التقويم المستخدمة (عبد الهادي وعياد، 2009).

تشمل مهارات التفكير الإبداعي التي هي رديفة للعملية الإبداعية مجموعة من المهارات، وهي: الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، الحساسية تجاه المشكلة، الخيال، القدرة على التراجع، التفكير التناظري، التقويم، التركيب، التحويل، توسيع الحدود، الحدس، التنبؤ بالمنتج، مقاومة الإغلاق، التركيز، التفكير المنطقي، التفكير الجمالي. وتعد مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل التي وردت في مقاييس التفكير الإبداعي لدى جيلفورد وتورانس أكثر المهارات انتشارا واستخداما في الأدب التربوي (Davis; Rimm & Siegle, 2011). وسيتم التطرق لبعض الدراسات التي تناولت استخدام إستراتجيات متنوعة لتنمية الإبداع لدى طلبة المدارس.

لاستكشاف العوامل التي تؤثر في التدريس الإبداعي ومعرفة الإستراتيجيات الفعالة في داخل الفصل الدراسي، تناولت دراسة هورنج وهونج وشانلن وشانج وشو (Horng; Hong; Chanlin; Chang & Chu, 2005) الطرق المتبعة من قبل ثلاثة معلمين حائزين على جوائز في مجال التعليم الإبداعي باستخدام الأنشطة المتكاملة. وبينت النتائج أن العوامل المؤثرة في التدريس الإبداعي تتمثل في: السمات الشخصية ومنها وروح الدعابة والفضول وعمق الأفكار والخيال، وتراكم الخبرة والتعلم (استخدام الألعاب والقصص، العصف الذهني)، والمعتقدات التدريسية والعمل الجاد والدافعية، الجانب الإداري للمنظومة المدرسية. ومن بين هذه العوامل والمعتقدات

التدريسية استخدام إستراتيجيات تدريسية فعالة والتركيز على الطالب في الأنشطة ووجود صلة بين محتويات التدريس وواقع الحياة وإدارة المهارات والأسئلة المفتوحة واستخدام التكنولوجيا والوسائط المتعمدة والاهتمام بأسس تنمية التفكير الإبداعي.

وللتعرف على آراء المعلمين كمهنيين في الممارسات التي تعزز الإبداع في المدرسة الابتدائية باليونان، صنفت دراسة كامبيلس وساريليوم وبيركي (Kampylis; Saariluom & Berki, 2008) مقترحات وآراء المعلمين إلى ثلاث فئات رئيسة، وهي: عملية التعلم والتدريس الإبداعي، صفات الطالب المبدع، خصائص البيئة الإبداعية، ولتعزيز الإبداع في الفصول الدراسية، أظهرت نتائج الدراسة أنه لابد من تدريب المعلمين أثناء الخدمة على طرق التدريس الإبداعي وتنمية الإبداع لدى الطلبة وتوفير بنية تحتية مناسبة لإبراز القدرات الإبداعية وتوفير إطار زمني مناسب للقيام بذلك. وللتأكد من دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين، قامت دراسة (الفريحات، السالم، والقضاة، 2016) بالتعرف على دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز، أظهرت النتائج أهمية دور المعلمين حيث حظي بمستوى مرتفع.

ولاكتشاف أثر برنامج اتجاهات جديدة في الإبداع على التفكير الإبداعي ومفهوم الذات للطلبة في صفوف أحادية وثنائية اللغة بالمرحلة الابتدائية، اعتمدت دراسة فيث ورنزولي وستبرغ (Feith, Renzulli & Westberg, 2002) منهجية التصميم التجريبي بوجود عينة مكونة من مجموعتين ضابطة وتجريبية من الطلبة البرازيليين، حيث اختيرت صفوف أحادية اللغة (اللغة الإنكليزية) من (6) صفوف، وصفوف ثنائية اللغة (اللغة الانكليزية واللغة البرتغالية) من (8) صفوف. وكشفت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ايجابياً بشكل طفيف في التفكير الإبداعي ومفهوم الذات، وأرجع المعلمون هذا التحسن إلى طبيعة البرنامج التدريبي، وثنائية اللغة لدى الطلبة البرازيليين والقضايا الثقافية.

هدفت دراسة واينج (Wang, 2003) التحقق من الآثار المترتبة على برنامج في الحركة الإبداعية والمهارات الحركية الجسمية لأطفال ما قبل المدرسة تتراوح أعمارهم ما بين (3-5) سنوات في مركز للأطفال في تايوان. وقد استخدمت الدراسة تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة والاختبار القبلي والبعدي، حيث تم تقسيم المجموعة التجريبية والضابطة إلى ثلاث مجموعات فرعية توزعت حسب الأعمار كالتالي: 36-48 شهر، 47-59 شهر، 60-71 شهر. قدم برنامج الحركة الإبداعية للمجموعة التجريبية مرتين في الأسبوع ولمدة ثلاثين دقيقة في كل مرة بينما شاركت المجموعة الضابطة في اللعب الحر غير المنظم. واستخدم اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأداء والحركة، وأظهرت النتائج أن طلبة المجموعة التجريبية سجلوا تفوقاً ذا دلالة يفوق المجموعة الضابطة في التفكير الإبداعي والطلاقة والأصالة والخيال، بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعامل اليدوي مع الأشياء الثابتة.

واهتمت دراسة فودة وعبده (2005) بالتعرف على أثر طريقة القبعات الست لدى بونو في تدريس مادة العلوم لطلبة الصف الخامس الابتدائي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ونزعاته. وضمت عينة الدراسة مجموعتين المجموعة التجريبية وعددها (71) طالب، والمجموعة الضابطة وبلغت (75) طالب، تم استخدام بطارية وليمز للإبداع لقياس المشاعر الانفعالية الإبداعية (حب الاستطلاع، وتحمل المخاطرة، والتعقيد والخيال)، واختبار التفكير الإبداعي لقياس مهاراته (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، العنونه). وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في مهارات التفكير الإبداعي والدرجة الكلية للمشاعر الانفعالية الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

وكشفت دراسة الجلاد (2007) عن أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الخامس في مادة التربية الإسلامية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم. فتم

استخدام المنهج التجريبي على عينة ضمت (28) طالب من الصف الخامس بدولة الإمارات العربية المتحدة، موزعين على مجموعتين: المجموعة التجريبية وضمت (14) طالباً تعلموا باستخدام العصف الذهني، ومجموعة ضابطة تكونت من (14) طالباً تعلموا بالطريقة الاعتيادية، ولأهداف الدراسة تم تصميم اختبارين لقياس درجة التحصيل في المادة ومقياس لقياس درجة تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة). وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في تحصيل مادة التربية الإسلامية، وفي تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) وعلى درجة الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية.

كما كشفت دراسة البريقي والعدوان (2010) عن فاعلية إستراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي بالمملكة الأردنية. اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي باستخدام المجموعتين التجريبية والضابطة، وبلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (44) طالب وطالبة والمجموعة الضابطة (42) طالب وطالبة، وتم تطبيق مقياس تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي (ب). وتوصلت النتائج لوجود فروق تعزى لاستخدام إستراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

وقامت دراسة قباض (2011) بالكشف عن أثر استخدام أنشطة إثرائية في مادة الرياضيات في تنمية التفكير الإبداعي ككل وقدراته (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) لدى الطلبة الموهوبين بالصف السادس الابتدائي في المدارس الحكومية بمكة المكرمة، بلغت عينة الدراسة (41) طالباً، قسموا إلى (20) طالباً كمجموعة تجريبية و(21) طالب كمجموعة ضابطة. وتم استخدام اختبار تورانس الشكلي (ب). بينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في التفكير الإبداعي ككل وكذلك قدراته.

ولاستقصاء أثر برنامج تدريبي مستند إلى الحل الإبداعي لحل المشكلات في تنمية التفكير التشعبي قامت دراسة أبو عواد وعشا (2011) بالتطبيق على عينة من طالبات الصف السابع بالأردن، اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين تجريبية وضابطة حيث تكونت المجموعة التجريبية من (30) طالبة والمجموعة الضابطة من (30) طالبة، واستخدم اختبار التفكير الإبداعي لفرانك وليمز. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي في تنمية كل مهارات التفكير التشعبي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، والعنونة، والتفكير التشعبي ككل.

لاختبار فاعلية برنامج قائم على التخيل البعيد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي طبقت دراسة شعبان (2013) على طلبة موهوبين بالمرحلة الابتدائية حيث تكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً وطفلة بالصف الأول الابتدائي، تم اختيارهم بطريقة قصدية، ثم تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين حيث ضمت كل من المجموعة التجريبية والضابطة في كل منهما (30) طفلاً وطفلة. تم تعريب وإعداد برنامج مستند على أنموذج تريفنكر في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات وإعداد مقياس للتفكير الإبداعي اللفظي يقيس مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

درست دراسة خضر (2015) أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث الجغرافيا باستخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة اللفظية أ)، وأظهرت النتائج أن التوظيق قد ساهم في تنمية مهاراتالتفكير الإبداعي بشكل عام، والمهارات الفرعية (الطلاقة، المرونة، والأصالة) بشكل خاص. ولمعرفة اثر تدريس اللغة العربية باستخدام تقنية الحوسبة السحابية في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي، قامت دراسة بركات وعبد الجبار (2017) من تطبيق التقنية على طلبة الصف

الثالث الأساسي في المدارس الخاصة بالأردن، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في تنمية التفكير الإبداعي لدى المجموعة التجريبية.

ويعد تدريب المعلمين أثناء الخدمة الأسلوب الأمثل للتنمية المهنية التي تدعم التنمية الذاتية، وترفع من مستوى المتعلمين في المجالات التدريبية (مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، 2011). ويرى معاجيني (1996) أن برامج التدريب أثناء الخدمة مفيدة جدًا في رفع كفاءة الهيئات التعليمية المختلفة، وجذب انتباههم لكل ما هو جديد ومفيد، من نظريات وطرق تدريس في المجال التربوي، كما أنها تزيد من قدرتهم على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وتقديم خدمات متميزة لكل فئة متجانسة من الطلبة.

ويمثل التدريب أثناء الخدمة أحد المسارات المهمة لتطوير أداء المعلمين داخل الفصول الدراسية، ومن الوسائل المساعدة في التدريب تعرف المعلمين على إستراتيجيات تعليمية جديدة أو ممارسات تربوية أو أساليب يسهل تنفيذها في الصف الدراسي (Tollefson, 2000). كما يزود التدريب المعلمين بالمعارف والرؤى الحديثة بالإضافة إلى قدرات ومهارات وأساليب في الجوانب المعرفية والمهارات التربوية وبالتالي يساعد الطلبة على اكتساب مفاهيم ومهارات يحتاجون إليها في مواجهة التحديات المستقبلية (السويدي، 2012).

ومن الأسس التي يقوم عليها تدريب المعلمين في مجال التعليم الإبداعي، التدريب على مفهوم الإبداع والتفكير الإبداعي وتنميه القدرات الإبداعية في أجواء الفصل الدراسي وتوفير بيئة ثرية تتسم بالمرونة والتحدي، وتقدير كيان الطالب عبر احترام أسئلته وخيالاته وإظهار قيمة أفكاره (منسي، 2008).

وفي نفس السياق، أجرى بلومن _ باردو (Blumen-Pardo, 2002) دراسة كان الهدف منها التعرف على أثر ورشة عمل لتدريب المعلمين على تنمية الإبداع والمعرفة والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين، تم من خلال الورشة تدريب المعلمين على إثراء الطلبة الموهوبين في الصفوف العادية. شارك في الورشة (40) معلماً و(231) من طلبتهم في المرحلة الثانية في المدارس الحكومية ببيرو، وأظهرت النتائج أن هناك تفاعلاً دالاً إحصائياً بين القدرة والزمن في الأداء الإبداعي التصويري وتفاعل دال إحصائياً بين الحالة والزمن، وأظهر تحليل لتحصيل الدراسي أن هناك تأثيراً للتفاعل بين القدرة والزمن.

وتعد دراسة مقداد والمناعي (2010) قريبة من الدراسة الحالية حيث هدفت معرفة أُثر برنامج تدريبي على اتجاهات المعلمين نحو الإبداع وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مملكة البحرين، وتم تطبيق المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين تجريبية وضابطة، وبلغ عدد المعلمين في العينة التجريبية (21) معلم ومعلمة و(75) طالب وطالبة. وتم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو الإبداع على المعلمين واختبار المترتبات للتفكير الإبداعي لعبد السلام عبد الغفار على طلبة العينة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التفكير الإبداعي بين طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية وكذلك في اتجاهات المعلمين نحو الإبداع لصالح معلمي المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة الطيب (2012) للتعرف على فاعلية برنامج في تنمية مهارات تدريس التفكير الإبداعي والناقد لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، والتعرف على أثره على مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبتهم. بلغت عينة الدراسة (80) معلماً ومعلمة حيث قسمت إلى مجموعتين تجريبية (40) معلماً ومعلمة وكذلك (40) معلماً ومعلمة في المجموعة الضابطة. وأظهرت النتائج لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية من طلبة الصف الثالث الإعدادي في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

تضمنت دراسة السويدي (2012) تأهيل معلمات الحلقة الثانية بالتعليم الابتدائي لتربية الموهوبين بغرض تنمية وتحسين اتجاهات المعلمات نحو الموهبة والتفاعل اللفظي والقدرات الإبداعية والدافعية لدى طالباتهن. تبين وجود أثر للبرنامج التدريبي على مستوى تنمية القدرات الإبداعية لدى الطالبات في مهارات (المرونة، إعادة التعريف، العلميات ذات الصلة بالإبداع والمهارات ذات الصلة بالمجال) كما كان التأهيل أكثر فاعلية على تنمية المهارات (الطلاقة، النفاذ، الدافعية الداخلية لأداء المهمة).

وبهدف التعرف على العوامل التي تؤثر في تعليم التفكير الإبداعي والناقد في صفوف المرحلة الابتدائية العليا قامت دراسة آدم (Adam, 2013) باستخدام منهجية التطوير المهني لإعداد المعلمين لخلق وتعزيز بيئة تعلمية تشجع على التفكير الإبداعي والناقد وحل المشكلات بطرق إبداعية لدى الطلبة. تم تحليل الممارسات الناشئة من المعلمين والتي تشجع على التفكير الإبداعي والناقد داخل الفصل الدراسي. تم اختيار ثماني عشرة مدرسة ابتدائية، وتم تقسيم معلمي الصفوف الرابع والخامس والسادس إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بحيث يكون لكل صف ثلاثة معلمين. قدم للمجموعة التجريبية برنامج حول تدريس التفكير الإبداعي والناقد ودروس نموذجية لتعزيز تدريس التفكير الإبداعي والناقد في المنهج المدرسي. طلب من المعلمين تقديم دروس مشابهة في فصولهم وأعطوا تغذية راجعة حول الممارسات المقدمة. بعد انتهاء البرنامج تم عقد لقاءات وتطبيق الاستمارة الخاصة بتطبيق المهارات في الصف الدراسي للمجموعتين التجريبية والضابطة. أسفرت النتائج عن عدم وجود أية اختلافات كمية في وتيرة الممارسات الصفية بين المعلمين في المجموعتين. وكشفت نتائج المقابلات أن التجانس في أساليب وإستراتجيات المعلمين بالمدرسة يعزز التفكير الإبداعي والناقد، كما أن هذه المناخات كانت داعمة للتعاون والثقة ومثمنه للأجواء الإبداعية. خلصت الدراسة إلى أن تعليم التفكير الإبداعي والناقد يتأثر بأربعة عوامل، وهي: الإستراتيجيات البحثية التي تدعم الإبداعية وتشجع التفكير الإبداعي والناقد، المشاركة في أنشطة التنمية المهنية التي تشمل الحوار والتفكير في الدرس، والقيم الموجودة في أجواء المدرسة، وتشجيع ودعم التعاون في المدرسة، وكون الطالب محور العملية التعليمية.

وعلى ضوء الدراسات الواردة في الأدب التربوي، تحاول الدراسة الحالية التعرف على أثر تنفيذ برنامج تطويري لقدرات المعلمات في مدرسة ابتدائية في إدماج مهارات التفكير الإبداعي ضمن المنهج المدرسي باستخدام طريقة باير وتنفيذ إستراتيجيات تربوية تساعد في تنمية الإبداع على تنمية المهارات الإبداعية لدى طالباتهن في صفوف الحلقة الثانية (الرابع، الخامس) بالتعليم الابتدائي بمملكة البحرين.

مشكلة الدراسة:

يعد إعداد المعلم وتدريبه ضرورة ملحة في العمل التربوي، وفي ظل التغيرات الثقافية والتحديات العلمية والتكنولوجيا المعاصرة يحتاج المعلم إلى تطوير أداءه وفق المعايير المهنية بشكل مستمر، والتدريب أثناء الخدمة على المجالات المستحدثة في النظام التربوي، ليتسنى له القيام بدوره بفاعلية ولينعكس ذلك على نواتج التعلم.

في إطار المشروع الوطني لإصلاح التعليم والتدريب المنبثق من رؤية البحرين 2030، تسعى هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب لقياس مستويات أداء مختلف مؤسسات التعليم والتدريب وضمان جودتها بإصدار تقارير تسلط الضوء على نقاط القوة في أداء تلك المؤسسات للعمل على تعزيزها والتعرف على الجوانب التي تحتاج إلى تطوير من أجل وضع الخطط اللازمة لتحسينها من قبل المؤسسة (هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب، 2010أ).

تعد مدرسة المستقبل الابتدائية للبنات من المدارس التي حصلت على تقدير جيد من قبل

الهيئة حيث تم تقويم أداء المدرسة من قبل وحدة مراجعة أداء المدارس في الفترة من 24 إلى 26 مايو 2010، وتضمن التقرير ملاحظات إيجابية حول فاعلية عمليتي التعليم والتعلم وانعكس ذلك في استخدام معلمات المدرسة إستراتيجيات تعليمية فعالة كالاستنتاج والتعلم باللعب، والمناقشة والحوار وتمثيل الأدوار. وتطرق التقرير إلى الجوانب التي تحتاج إلى تطوير بالمدرسة، وتمثلت في تنمية مهارات التفكير العليا وتحدى قدرات الطالبات وتوظيف التقويم بفاعلية من أجل تحسين تعلم الطالبات بصورة أكبر (هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب، 2010ب).

ولتطوير أداء معلمات المدرسة ورفع كفائتهن، قامت الحمدان والجاسم (تحت النشر) بالتعاون مع الهيئة الإدارية بالمدرسة بدراسة هدفت تنمية مهارات التفكير العليا لدى معلمات المدرسة عبر تطبيق برنامج تدريبي للمعلمات خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2011/2010. احتوى البرنامج على تدريب نظري وعملي لتطبيق مهارات التفكير العليا ضمن المنهج المدرسي، حيث بلغت عينة الدراسة (35) معلمة، وتم استخدام اختبار البحر (SEA) لقياس مهارات التفكير العليا واستمارة لتقييم الزيارات الميدانية، أسفرت النتائج عن وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى (0.001) لبرنامج التدريب الميداني الخاص بدمج مهارات التفكير في المنهج المدرسي على تنمية مهارات التفكير العليا لدى معلمات مدرسة المستقبل الابتدائية للبنات.

واستكمالاً للجوانب التي تحتاج للتطوير والمتعلقة بالعمل على تحدي قدرات الطالبات، عبر تنمية التفكير الإبداعي لديهن، جاءت هذه الدراسة لتحاول إكساب معلمات المدرسة أساليب وإستراتيجيات تعليمية تساعد في تطوير أداء المعلمات وتنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى طالباتهن.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

س. ما أثر برنامج تدريبي لمعلمات الحلقة الثانية في التعليم الابتدائي على تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، العنونة) لدى طالبات الحلقة الثانية (الرابع، الخامس) في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين؟

هدف الدراسة:

التعرف على أثر برنامج تدريبي للمعلمات أثناء الخدمة على تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، العنونه) لدى طالبات الحلقة الثانية (الرابع، الخامس) في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في جانبين الأهمية النظرية والعملية كالآتي:

1. تتناول الدراسة مشكلة ميدانية تعاني منها مدرسة حكومية تتمثل في عدم التوظيف العملي لمهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكير الإبداعي بشكل خاص في المحتوى المدرسي. والعمل على إيجاد حل عملي يتلاءم مع أهداف التعليم العامة والخاصة، ويحقق متطلبات الجودة في التعليم عبر توفير خبرات عملية تساعد في استيفاء العملية التعليمية التربوية للمعايير والمواصفات الموضوعة لها تتمثل في دورة تدريبية عملية تمكن المعلمات من إدماج مهارات التفكير ضمن المنهج المدرسي.
2. إعداد برنامج تدريبي لمعلمي المرحلة الابتدائية يمكن الاستفادة منه في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية.
3. الإسهام في الرفع من مستوى العمل التربوي داخل المدرسة عن طريق استخدام أسلوب

التطوير المستمر للكفاءات التعليمية بكافة تخصصاتها.

4. رفع كفاءة المعلمات في مجال التعامل مع المناهج المدرسية من حيث تحليل محتوى المناهج للتعرف على أوجه القصور في المنهج المدرسي فيما يتعلق بمهارات التفكير الإبداعي والتعرف على الطرق المناسبة لدمج تلك المهارات ضمن المنهج المدرسي.
5. خلق أجواء مدرسية علمية تنافسية بتسخير كافة الإمكانيات البشرية في المدرسة والعمل كفريق واحد يعمل ضمن هدف محدد لتحقيق دمج المهارات ضمن المنهج المدرسي.
6. الإسهام في خلق التحدي لدى طالبات المدرسة عبر تشجيعهن على التفكير بطرق مختلفة ومتنوعة.
7. توفير بيانات بحثية يمكن الاستفادة منها من قبل المختصين والمهتمين بهذا المجال مما يساعد في تحقيق فهم أفضل لهذا الموضوع، والأخذ به في إعداد برامج تأهيل وتدريب المعلمين.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

1. **الحدود الزمنية:** استغرقت الدراسة حوالي خمسة شهور من العام الدراسي 2011/2012، من شهر فبراير إلى شهر يونيو 2012.
2. **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على معلمات مدرسة المستقبل الابتدائية للبنات في المحافظة الوسطى بمملكة البحرين.
3. **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على (35) معلمة من معلمات مدرسة المستقبل الابتدائية للبنات و(249) طالبة في الصف الرابع والخامس الابتدائي.
4. **حدود البرنامج التدريبي:** يقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة على طبيعة البرنامج التدريبي المقدم.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

مهارات التفكير الإبداعي:

مجموعة من المهارات المعرفية المتقدمة التي تتحكم في العمليات العقلية للفرد، وقد اقتصرت الدراسة على معالجة المهارات التالية:

الطلاقة: عدد الاستجابات التي يستجيب لها المفحوص، وتقاس بدرجة واحدة لكل استجابة من (12) مثيراً.

المرونة: التنوع في الأفكار، وتقاس بعدد مرات الانتقال من فئة الصورة الأولى إلى الفئة الأخرى.

الأصالة: التفكير بطريقة غير مألوفة وجديدة، وتقاس بالقدرة على إعطاء استجابات غير نمطية على الشكل غير المكتمل، وتقاس بطريقة إكمال الشكل عن طريق غلق الجزء المفتوح أو العمل في داخل الجزء المغلق أو خارجه.

التفاصيل: تقاس بعدد الإضافات للشكل الرئيس داخله أو خارجه.

العنونه: العناوين التي تعطى للاستجابات، وتتراوح من صفر بدون عنوان و3 درجات للعناوين الإبداعية (Williams, 1993, 5).

فرض الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي.

إجراءات الدراسة:

مرّت الدراسة الحالية بعدّة مراحل أساسية، وفي كلّ مرحلة قامت الباحثتان بجملة من الإجراءات، وهي مبيّنة على النحو التالي:

1. تم اللقاء مع الهيئة الإدارية للمدرسة لتقييم تجربة الدراسة السابقة المتعلقة بتضمين مهارات التفكير العليا ضمن المنهج المدرسي، وتم التأكيد على النتائج الإيجابية للدراسة السابقة وضرورة الاستمرار في رفع كفاءة المعلمات عبر إدماج مهارات التفكير الإبداعي في المنهج المدرسي لاستكمال الأسس المطلوبة لتمكين المعلمات من إدماج مهارات التفكير بشكل عام.
2. تم الإطلاع على التراث التربوي والنفسي بهدف التعرّف إلى أساليب التدريب على مهارات التفكير الإبداعي، ووجهات نظر الباحثين في كيفية تطويرها، وتوظيفها في المواقف التعليمية التعلّمية خارج وداخل المنهج الدراسي.
3. تم وضع تصور للبرنامج التدريبي لتنمية قدرة المعلمات على دمج مهارات التفكير الإبداعي ضمن المنهج المدرسي بعد التشاور مع الهيئة الإدارية للمدرسة. وقد تم الاتفاق على مشاركة جميع أعضاء الكادر التربوي في المدرسة ويشمل ذلك المعلمات الأوائل لضمان اكتسابهن لتجربة التطبيق وتمكنهن من التطبيق وكذلك متابعة معلمات المواد أثناء التطبيق. وقد شارك في الدورة معلمات الحلقة الأولى والثانية. ركزت الدراسة الحالية على طالبات الصف الرابع والخامس فقط.
4. تمّ تطبيق اختبار التفكير الإبداعي (التباعدي) الصورة (A) على الطالبات، قبل البدء بالبرنامج التدريبي في شهر يناير 2012.
5. تمّ تنفيذ تطبيق البرنامج التدريبي في الفترة من فبراير إلى مايو 2012.
6. تم تطبيق اختبار التفكير الإبداعي (التباعدي) الصورة (A) على الطالبات، بشكلٍ بعدي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي.
7. تمّ إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، وإعداد الدراسة بشكلها النهائي.

التحليل الإحصائي:

تم استخدام برنامج SPSS لتحليل النتائج باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار t للفروق بين العينات المترابطة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة في تصميمها على المنهج شبه التجريبي لمجموعة واحدة لدراسة مشكلة البحث، حيث تم اختيار المدرسة بشكل قصدي لإبداء إدارة المدرسة رغبة في تطبيق هذا البرنامج؛ كما أنه المنهج الملائم لملاحظة التغيّرات الناتجة عن إدخال المتغيّر المستقل. واعتمد التصميم البحثي على وجود مجموعة تجريبية واحدة مع وجود قياس قبلي قبل تطبيق المعالجة (البرنامج التدريبي)، وبعد فترة مدتها خمسة أشهر من تطبيق المعالجة (البرنامج التدريبي) طبق القياس البعدي للتحقق من فاعلية البرنامج.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: يتمثل في البرنامج التدريبي لمعلمات المدرسة حول إدماج مهارات التفكير الإبداعي ضمن المنهج المدرسي.

المتغير التابع: مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، العنونة).

مجتمع الدراسة وعينتها:

أولاً: المعلمات:

يشكل مجتمع الدراسة عدد معلمات الحلقة الثانية في مدارس المرحلة الابتدائية للبنات بمملكة البحرين للعام الدراسي 2012/2011.

شملت عينة الدراسة جميع معلمات الحلقة الثانية في مدرسة المستقبل الابتدائية للبنات في مملكة البحرين والبالغ عددهن (35) معلمة، يتوزعن على المواد التالية: اللغة العربية، التربية الدينية، الرياضيات، العلوم، الاجتماعيات.

ثانياً: الطالبات:

يشكل مجتمع الدراسة كل الطالبات بالحلقة الثانية في المدارس الحكومية للبنات بمملكة البحرين للعام الدراسي 2012/2011، والبالغ عددهن (15993) طالبة، موزعات على الصفوف الرابع والخامس والسادس.

شملت العينة الأصلية للدراسة (265) طالبة، تم حذف من لم يقدمن اختبار القياس الأول والقياس الثاني، فبلغت عينة الدراسة (249) طالبة وتوزع أفراد العينة حسب الأعمار من 9 سنوات إلى 14 سنة، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد العينة على الصف الرابع والخامس.

جدول 1 توزيع عدد أفراد العينة على الصفوف الدراسية

الصف	الرابع	الخامس	المجموع
العدد	120	129	249
النسبة	% 48	% 52	% 100

أداتا الدراسة:

أولاً- رزمة فرانك وليمز لتقويم الإبداع CAP:

تهدف رزمة فرانك وليمز لتقويم الإبداع إلى الكشف عن القدرات الإبداعية الكامنة عبر قياس التفكير الإبداعي لدى الطلبة من عمر 6 سنوات إلى 18 سنة. تتكون الرزمة من ثلاثة مقاييس، وهي:

(1) اختبار التفكير الإبداعي (التباعدي) الصورة (A) والصورة (B): يقيس مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل والعنونة، ويتكون من (12) سؤال تحتوى على شكل ناقص، يطلب من المفحوص إكمال الشكل ليعطي شكلاً ذا معنى، مع وضع عنوان لكل شكل، والوقت المعطى للحل (12) دقيقة.

(2) مقياس المشاعر الانفعالية الإبداعية: يقيس الجوانب الانفعالية والتي تتمثل في حب الاستطلاع، وتحمل المخاطرة، والتعقيد والخيال.يتكون المقياس من (50) عبارة، يحدد المفحوص مدى انطباق العبارة عليه، وهو غير محدد بزمن محدد.

(3) مقياس وليمز للآباء والمعلمين لقياس عوامل التفكير التباعدي والمشاعر الانفعالية التباعدية لدى الطلبة والتي تشمل: الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، حب الاستطلاع، تحمل المخاطرة، التعقيد الخيال.

وتم في هذه الدراسة استخدام اختبار التفكير الإبداعي (التباعدي) الصورة (A)، والذي يقيس مهارات التفكير الإبداعي التالية:

الطلاقة: عدد الأفكار المنتجة من قبل كل طالب حيث يحسب لكل شكل درجة واحدة. وتتراوح درجات الطلاقة في السؤال من درجة واحدة إلى 12درجة.

المرونة: القدرة على إنتاج أفكار متنوعة ومختلفة والانتقال من فئة إلى أخرى بسهولة، وتحسب درجة الانتقال من فئة إلى فئة أخرى في كل صورة مع الصورة التي تليها مباشرة. تم تحديد خمس فئات للمرونة في الاختبار، وهي: كائنات حية، آلات، رموز، منظر، استخدامات. وتتراوح درجات المرونة في السؤال من درجة واحدة إلى (11) درجة، حيث لا تحسب درجة الصورة الأولى.

الأصالة: القدرة على إنتاج أفكار جديدة وغريبة، ويقيس الاختبار القدرة على العمل داخل الشكل وخارجه بحيث لا يتم التقيد بأية حدود. يتم حساب الدرجات كالتالي: درجة واحدة للرسم خارج الشكل، درجتان للرسم داخل الشكل، ثلاثة درجات الرسم داخل الشكل وخارجه. وتبلغ أقصى درجة للأصالة (36) درجة.

التفاصيل: القدرة على الإضافة على الشكل الرئيس بحيث يعطى للصورة معنى، وتبلغ أقصى درجة للتفاصيل (36) درجة، وتتراوح الدرجات لكل صورة من صفر إلى (3) درجات.

العنونه: تقاس بطول وتعقيد الكلمات المستخدمة، وتتحدد الدرجات كالتالي: صفر في حالة عدم كتابة العنوان، درجة واحدة إذا كان العنوان بسيطاً ومن غير تحوير، درجتان إذ كان العنوان غير مباشر وتصويري، ثلاثة درجات إذ كان العنوان خيالي وله دلالة رمزية. وتبلغ أقصى درجة للعنونة (36) درجة.

وتبلغ أقصى درجة لاختبار التفكير الإبداعي المستخدم (131) درجة.

صدق وثبات الاختبار على البيئة البحرينية:

قامت غلام (2008) بحساب مؤشرات الصدق والثبات للاختبار على البيئة البحرينية حيث طبق الاختبار على عينة بلغت (910) طالب وطالبة، بلغ عدد الطلاب (422) طالباً، وعدد الطالبات (488) طالبة، طبقت على صفوف المرحلة الابتدائية من الصف الثالث إلى الصف السادس الابتدائي. وتم حساب صدق البناء بحساب معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.455-0.913) وهي دالة إحصائياً. كما تم حساب صدق المحك مع مقياس تورانس للتفكير الإبداعي حيث وجد أن قيمة الارتباط بين الدرجة الكلية دالة وبلغ معامل الارتباط بينهما (0.479) وهو صدق محك مقبول، وبلغ معامل الارتباط للطلاقة (0.350) وللمرونة (0.361) وهي درجة مقبولة ودالة إحصائياً، بينما لم يكن معامل الارتباط لأبعاد الأصالة والتفاصيل دالّاً إحصائياً وتم التحقق من الصدق التمييزي للاختبار بعد فرز الدرجات الأعلى والأدنى للطلبة، ووجدت فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلبة في الربع الأعلى والربع الأدنى، مما يشير إلى تمتع الاختبار بمعامل صدق تمييزي. وتم حساب مؤشر ثبات الاستقرار بإعادة تطبيق الاختبار على مجموعة (103) طالب بعد شهرين من التطبيق، وتراوحت معاملات ثبات الاستقرار ما بين (0.303-0.407)، وهي دالة إحصائياً.

تم التحقق في الدراسةالحالية من معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس بعضها ببعض

والدرجة الكلية للكقياس وجدول 2 يوضح نتائج التحليل.

جدول 2 قيم معاملات ارتباط أبعاد المقياس بعضها ببعض والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	المرونة	الأصالة	التفاصيل	العنونة	الدرجة الكلية
الطلاقة	0.87**	0.87**	0.55**	0.79**	0.91**
المرونة	-	0.74**	0.53**	0.66**	0.82**
الأصالة	-	-	0.70**	0.75**	0.94**
التفاصيل	-	-	-	0.52**	0.77**
العنونة	-	-	-	-	0.88**

** دال عند مستوى (0.01)

يتبين من جدول (2) أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، العنونة) قد تراوحت ما بين (0.52 – 0.87) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهي ارتباطات مقبولة. كما أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.77 – 0.91) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وتعد ارتباطات جيدة.

كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخراج معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا، وقد بلغت (0.87)، وتعد مؤشرات مرتفعة مما تشير إلى تمتع المقياس بمعاملات ثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة الراهنة.

ثانياً؛ البرنامج التدريبي:

تم بالاتفاق مع إدارة المدرسة وضع تصور لرفع كفاءة المعلمات في العام الدراسي 2011/2010 تبعاً لملاحظات لجان التقويم والجودة التابعة لوزارة التربية والتعليم لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات المدرسة، ورفع كفاءة الهيئة التعليمية في المدرسة حيث تم في نفس العام تدريب الهيئة التعليمية على إدماج مهارات التفكير العليا (التحليل، التركيب، التقويم) ضمن المنهج المدرسي. استكمالاً للتصور تم بناء برنامج تدريبي للعام الدراسي 2012/2011، يتضمن إدماج مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) ضمن المنهج المدرسي، ويتمثل البرنامج في الآتي:

الهدف العام للبرنامج:

رفع كفاءة معلمات مدرسة المستقبل الابتدائية للبنات في دمج مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) في المنهج المدرسي باستخدام إستراتيجية باير Beyer لتعليم مهارات التفكير، واستخدام إستراتيجيات تدريسية مساعدة في تنمية القدرات الإبداعية، وهي: إستراتيجية العصف الذهني وإستراتيجية سكامبر وإستراتيجية القراءة والكتابة الإبداعية، وإستراتيجية حل المشكلات بطرق إبداعية.

فلسفة البرنامج:

شكل تعليم التفكير الإبداعي طريقة لتطوير القدرات الإبداعية لدى الطلبة سواء في داخل المدرسة أو خارجها، والحاجة ماسة في مجتمعاتنا لتعليم التفكير الإبداعي ليصبح أسلوب في الحياة ينتهجه الطلبة في حياتهم القادمة. ويتطلب ذلك تدريب الطلبة على هذا النوع من التفكير عبر إدماجه في المواد الدراسية المختلفة ليكون جزءاً من منظومة التفكير العام لدى الطلبة.

ولتحقيق ذلك لابد من إكساب المعلمين ممارسات تدريسية تنمي القدرات الإبداعية لدى المتعلمين وتشجعهم على الإبداع في حياتهم وذلك عبر تعرف المعلمين على أساليب وإستراتيجيات

تدريسية متنوعة ليتم توظيفها بشكل واع داخل المنهج، وتمكينهم من استخدام هذه الإستراتيجيات التدريسية داخل الفصل الدراسي.

أهداف البرنامج التدريبي الخاصة:

ستتمكن المعلمات في نهاية البرنامج التدريبي من تحقيق التالي:

أولاً؛ في الجانب النظري:

1. التعرف على البيئة الصفية المثيرة للتفكير الإبداعي.
2. التعرف على مفهوم التفكير الإبداعي.
3. التعرف على مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، العنونه).
4. التعرف على بعض إستراتجيات التفكير الإبداعي: العصف الذهني، سكامبر، مهارات حل المشكلات بطرق إبداعية، القراءة والكتابة الإبداعية.
5. التعرف على طريقة تحليل المنهج المدرسي بهدف دمج مهارات التفكير الإبداعي ضمن المنهج.
6. التعرف على إستراتيجية باير في دمج مهارات التفكير الإبداعي ضمن المنهج المدرسي.

ثانياً؛ في الجانب العملي:

1. تحليل المنهج المدرسي بهدف دمج مهارات لتفكير الإبداعي ضمن المنهج.
2. تطبيق أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات.
3. توظيف بعض إستراتيجيات التفكير الإبداعي في المنهج: العصف الذهني، سكامبر، مهارات حل المشكلات بطرق إبداعية، القراءة والكتابة الإبداعية.
4. تهيئة أجواء صفية تتسم بالتقبل والمرونة.
5. تطبيق إستراتيجية باير في دمج مهارات التفكير الإبداعي ضمن المنهج المدرسي داخل الصف الدراسي.

محتوى البرنامج التدريبي:

ضم البرنامج التدريبي جوانب معرفية وجوانب عملية، كالتالي:

الجانب النظري

1. مفهوم التفكير الإبداعي.
2. خلق أجواء مثيرة للتفكير الإبداعي داخل الفصل الدراسي.
3. مهارات التفكير الإبداعي: مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل: التعريف، المرادفات، تصنيف المهارة، متى يتم استخدامها؟ المتطلبات القبلية لتطبيقها، أهمية المهارة في التدريس وأهدافها، أهداف تدريس المهارة، الخطوات العملية للتطبيق، أنشطة تطبيقية، نماذج لأسئلة تطبيقية (تم توزيع أوراق عمل في كل مهارة من المهارات تضم الجوانب السابقة).
4. التمييز بين مهارات التفكير الإبداعي في الاستخدام.
5. إستراتجيات تعليمية مساعدة في تنمية القدرات الإبداعية: إستراتيجية العصف الذهني وإستراتيجية سكامبر وإستراتيجية القراءة والكتابة الإبداعية، وإستراتيجية حل المشكلات بطرق إبداعية.
6. طريقة إدماج مهارات التفكير الإبداعي في المنهج المدرسي.

الجانب العملي:

1. **تدريبات عملية لاستخدام مهارات التفكير الإبداعي: الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، في المنهج المدرسي.**
2. **طريقة تطبيق إستراتيجية باير لإدماج مهارات التفكير الإبداعي ضمن المنهج.**
3. **طريقة التحضير لحصص دراسية عبر دمج مهارات التفكير الإبداعي ضمن المنهج.**
4. **تطبيق إستراتيجيات مساعدة للتفكير الإبداعي: إستراتيجية العصف الذهني، وإستراتيجية سكامبر وإستراتيجية القراءة والكتابة الإبداعية، وإستراتيجية حل المشكلات بطرق إبداعية.**
5. **الزيارات العملية في الفصول الدراسية من قبل المعلمات الأوائل.**

تطبيق البرنامج التدريبي:

نفذ البرنامج منذ شهر فبراير إلى شهر مايو 2012، حسب الجدول التالي:

الجلسة	الشهر	المحتوى	المدة الزمنية	ملاحظات
الأولى	فبراير	التعريف بالبرنامج التفكير الإبداعي	ساعتان	
الثانية	فبراير	مهارة الطلاقة مهارة المرونة	ساعتان	
الثالثة	مارس	مهارة الأصالة مهارة التفاصيل.	ساعتان	
الرابعة	مارس	إدماج المهارات السابقة حسب إستراتيجية باير في دمج مهارات التفكير	3 ساعات	
الخامسة	مارس	- إستراتيجية العصف الذهني - إستراتيجية سكامبر	3 ساعات	
السادسة	أبريل	القراءة والكتابة الإبداعية	3 ساعات	
السابعة	ابريل	إستراتيجية حل المشكلات بطرق إبداعية داخل المنهج	3 ساعات	نفذت من قبل طالبات التدريب الميداني
طوال الفصل الدراسي	متابعة التطبيق من قبل المعلمات الأوائل		الزيارات الميدانية	

الفئة المستهدفة:

طالبات الحلقة الثانية بالمرحلة الابتدائية.

الأساليب والطرق المستخدمة:

المحاضرة، العمل الجماعي، العمل ضمن مجموعات، طرح الأسئلة، العصف الذهني، حل المشكلات بطرق إبداعية، الكتابة والقراءة الإبداعية.

تقويم البرنامج:

1. **التقويم القبلي: اختبار التفكير الإبداعي (التباعدي) الصورة (A) لفرانك وليمز، قدم للطالبات.**
2. **التقويم التكويني: الزيارات الصفية للمعلمات.**

3. التقويم البعدي: اختبار التفكير الإبداعي (التباعدي) الصورة (A) لفرانك وليمز، قدم للطالبات.
4. استبيان رأي المعلمات بالبرنامج قامت بعمله إدارة المدرسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للتحقق من صحة فرض الدراسة، تم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة لاستجابات المعلمات -عينة الدراسة- على صورتي اختبار مهارات التفكير العليا في التطبيقين القبلي والبعدي؛ وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

فرض الدراسة، والذي ينص على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، العنونة) لصالح القياس البعدي.

لاختبار صحة الفرض السابق، تم حساب قيم المتوسطات، والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي، وتم استخدام اختبار «t» للعينات المرتبطة T-Test for Paired Samples للمقارنة بين متوسطات التفكير الإبداعي وأبعاده للقياسين القبلي والبعدي. وكانت النتائج كما في الجدول (3).

جدول 3 نتائج اختبار (ت) بين متوسطي القياس القبلي والبعدي في أبعاد التفكير الإبداعي

المتغير	القياس القبلي	القياس البعدي	قيمة ت	الدلالة	قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الطلاقة	10.98	2.779	11.55	2.012	2.640	0.009
المرونة	8.16	2.452	8.60	1.967	2.386	0.018
الأصالة	22.54	6.736	25.59	5.708	5.784	0.000
التفاصيل	10.36	5.245	17.77	6.304	17.473	0.000
العنونه	19.80	7.186	21.24	5.402	2.888	0.004
الدرجة الكلية	71.84	20.894	84.75	17.788	8.117	0.000

يتبين من الجدول (3) أن متوسط درجات مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، العنونة) والدرجة الكلية للإبداع في التطبيق البعدي أعلى من التطبيق القبلي، ويتضح أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي في جميع مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، والأصالة، والتفاصيل، والعنونة) والمجموع الكلي لدرجات التفكير الإبداعي، مما يدلل على تحقق فرض الدراسة من وجود فاعلية دالة للبرنامج التدريبي على الإبداع الموجة للمعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالباتهن، ويتضح أن التحسن في مهارات التفكير الإبداعي ذو دلالة عملية واضحة.

ويعود مستوى الفاعلية الإيجابي الدال لدرجات مهارات التفكير الإبداعي للطالبات إلى طبيعة البرنامج التدريبي الموجه لمعلمات المدرسة الذي اشتمل على تدريبات تهدف إلى تنمية مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل والعنونة بحيث يتم تضمين تلك المهارات في المنهج المدرسي، وللخبرة العملية التي اكتسبتها المعلمات من الدورات التدريبية السابقة في إدماج مهارات التفكير بشكل عام في الأنشطة المدرسية حيث حققت المعلمات فروق ايجابية دالة إحصائياً على مهارات التفكير العليا، واكتسبن من هذه التجربة جوانب نظرية وعملية في تعليم التفكير بشكل عام وتعليم مهارات التفكير العليا (التحليل، التقويم، التركيب) بشكل خاص. وقد تعود النتائج إلى ما بذلته معلمات المدرسة من جهد مع طالباتهن في توضيح مفهوم المهارة وتطبيقاتها وكثرة

التدريبات التي قدمت للطالبات من قبل أغلب معلمات المواد الدراسية (اللغة العربية، الرياضيات، العلوم، الاجتماعيات) (الحمدان والجاسم، تحت النشر).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (المقداد والمناعي، 2010؛ Feith, Renzulli & Westberg, 2004) من أن التدريب على مختلف مهارات التفكير الإبداعي وطرق تضمينها في الأنشطة المقدمة تعمل على تنمية التفكير الإبداعي عامة والتفكير التباعدي خاصة. كما أن التدريب تطرق لتضمين إستراتيجيات تساعد في تنمية التفكير الإبداعي مثل العصف الذهني وسكامبر والقراءة والكتابة الإبداعية وحل المشكلات بطرق إبداعية حيث عملت معلمات المدرسة على استخدام تلك الإستراتيجيات، وبالأخص إستراتيجية العصف الذهني والقراءة الإبداعية. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي درست تأثير إحدى الإستراتيجيات على تنمية التفكير الإبداعي مثل دراسة (الجلاد، 2007؛ البريقي والعدوان، 2010، شعبان، 2013؛ Cramond, 2005). كما أن تضمين الإستراتيجيات والأنشطة في أغلب المواد الدراسية وبالأخص المواد الرئيسة مثل اللغة العربية والعلوم والرياضيات عزز لدى الطالبات مهارات التفكير المختلفة وجعل كافة الطالبات بكافة مستوياتهن الدراسية قادرات على استخدام تلك المهارات (هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب، 2010ب). وهذا ما أكدته دراسة (Adam, 2013) من أن تجانس الأساليب والإستراتيجيات المستخدمة من قبل المعلمين في المدرسة يساعد ويعزز التفكير الإبداعي بالمدرسة.

كما أن اهتمام ومتابعة الهيئة الإدارية بالمدرسة للتدريب والحرص على حضور جلسات التدريب والمشاركة الفعالة في التدريبات العملية، وتحديد دور المعلمات الأوائل في متابعة تنفيذ ما تم التدريب عليه في الدورة شكل دافعاً قوياً للمعلمات على التطبيق العملي في داخل الفصل في إدماج مهارات التفكير الإبداعي في المنهج المدرسي واستخدام أساليب وإستراتيجيات تشجع على الإبداع. كما أشار تقرير هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب إلى فاعلية القيادة والإدارة الممتازة للهيئة الإدارية للمدرسة وفي دعمها لرؤية ورسالة المدرسة التي تركز على الإنجاز والتطور الشخصي والمهني للمعلمات (هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب، 2010ب).

كما تطرق تقرير هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب إلى الممارسات التربوية لمعلمات المدرسة في العملية التعليمية التعلمية داخل الفصل الدراسي التي ساعدت في حصول المدرسة على مستوى جيد، واهتمام المعلمات بتطبيق إستراتيجيات جديدة مثل التعلم التعاوني في جميع الدروس بصورة ممتازة. كان لدى معلمات المدرسة تفهم للدور المناط بهن لتحقيق المستوى التعليمي المنشود. ويدعم ذلك ما توصلت إليه دراسة (Kampylis; Saariluom & Berki, 2008) من أن المعلمين يرون في أن التدريب أثناء الخدمة حول أساليب التدريس الإبداعي يساعد في إبراز قدرات الطلبة الإبداعية.

وقد يرجع الفرق بين القياسين لتقبل طالبات المدرسة وحماسهن للتعلم بشكل عام، وهذا ما أكده تقرير هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب من أن طالبات المدرسة يملكن الوعي والإحساس بالمسؤولية بالإضافة إلى فاعليتهن وحماسهن في الدروس والأنشطة والفاعليات (هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب، 2010ب). وهذا ما لاحظته الباحثتان عند زيارتهما لبعض الفصول من الحماس العالي الذي تملكه الطالبات تجاه التعلم بشكل عام والتعرف على مهارات التفكير بشكل خاص.

فعندما يخضع المعلم لتدريب متخصص في مجال تعليم التفكير، ويكتسب الكفايات التربوية اللازمة للتعامل مع مختلف الطلبة في داخل الفصل من خلال تمايز المنهاج، يتمكن من تلبية احتياجات الفئات المختلفة، فتنمو مهارات التفكير لديهم، وتتفجر طاقاتهم الإبداعية، وتزيد دافعيتهم لتلقي المعرفة التي تلائم بثقلها وحجمها قدراتهم العقلية، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة السابقة.

توصيات الدراسة:

من خلال ما توصلت إلية الدراسة من نتيجة، ومن منطلق تفسيرات ومناقشة الباحثتان لهذه النتيجة، يمكن صياغة التوصيات التالية:

1. العمل على تقديم دورات أثناء الخدمة للمعلمين في تطبيقات عملية لإدماج مهارات التفكير الإبداعي ضمن المنهج المدرسي.
2. متابعة المعلمين في المدرسة أثناء تطبيق التدريس بالطرق الإبداعية مع تقديم التغذية الراجعة المناسبة.
3. وضع سجل تراكمي لإنجاز المعلمين في الدورات التدريبية أثناء الخدمة بحيث يتم تقديم مكافآت للمعلمين المشاركين في الدورات التدريبية.
4. الحرص على متابعة الهيئة الأدارية بالمدرسة للبرامج التدريبية في المدرسة لضمان تحقيق نتائج إيجابية.

المراجع

المراجع العربية:

أبو عواد، فريال محمد وعشا، انتصار خليل (2011). أثر برنامج تدريبي مستند إلى الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية التفكير التشعبي لدى عينة من طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 12 (1)، 69-95.

بركات، كفي وعبد الجبار، سيناريا. (2016). أثر تدريس مادة اللغة العربية باستخدام تقنية الحوسبة في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في المدارس الخاصة بالأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. 25 (4) 544-570.

البريقي، عبير عبيد الله والعدوان، زيد سليمان (2010). فاعلية إستراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الابداعى في مادة التربية الاجتماعية والوطنية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي. *المجلة العربية للتربية* –30 (2) 21-51، تونس.

بولسنان، فريدة وبلوم، أسمهان (2011). طرائق التدريس ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطفل المتمدرس. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* - (4) 543-560، الجزائر.

الجلاد، ماجد زكي (2007). أثر استخدام العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس في دولة الإمارات. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية*. 19(2) 55-105.

حباكة، أمل سعيد (2011). دراسة مقارنة لأدوار المعلم في تنمية التفكير الإبداعي بالتعليم قبل الجامعي في ضوء بعض الخبرات الأجنبية وإمكانية الإفادة منها في مصر. *التربية* –مصر. 14 (43) 11-62.

الحمدان، نجاة والجاسم، فاطمة (تحت النشر). أثر برنامج تدريبي أثناء الخدمة على تنمية مهارات التفكير العليا لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. *مجلة جامعة الملك فيصل*.

خضر، فخري. (2015). أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث الجغرافيا. *مجلة العلوم التربوية*. 42 (3) 373-890.

رنكو، مارك (2011). *الإبداع نظرياته وموضوعاته، البحث، التطور، الممارسة* (ترجمة دار العبيكان). الرياض: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع.

السويدي، هنادي. (2012). *أثر برنامج تدريبي في تربية الموهوبين لتأهيل معلمات الحلقة الثانية في تنمية اتجاهاتهن نحو الموهبة والتفاعل اللفظي والقدرات الإبداعية والدافعية لدى طالباتهن في دولة الإمارات العربية المتحدة* (دراسة دكتوراة غير منشورة). جامعةالخليج العربي، مملكة البحرين.

ستيرنبرغ، روبرت. (2010). *الحكمة والذكاء والإبداعية .. رؤية تركيبية* (ترجمة هناء سليمان). القاهرة: المركز القومي للترجمة.

شعبان، منال محمد (2013). فاعلية برنامج قائم على التخيل البعيد لتريفنجر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي للموهوبين من طلبة المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية* ببنها. ع (93)، 182-224.

شوارتز، روبرت وبيركنز، دي. (2003). *تعليم مهارات التفكير القضايا والأساليب* (ترجمة عبد الله النافع، وفادي دهان). الرياض: النافع للبحوث والاستشارات التعليمية.

الطيب، بدوي احمد (2012). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات تدريس التفكير الإبداعي والناقد لمعلمي اللغة

العربية وأثره على الكتابة الإبداعية لدى تلاميذهم. *مجلة القراءة والمعرفة*. (127)، 112-188.

عامر، أيمن (2007). *آفاق جديدة لتنمية الإبداع* (ط. 2). القاهرة: الإعلامية للطباعة والنشر.

عبد الهادي، نبيل وعياد، وليد (2009). *إستراتيجيات تعلم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار وائل للنشر.

غلام، هاجر خير الله (2008). *تقنين رزمة فرانك ويليامز لتقييم الإبداع CAP على طلبة صفوف (الثالث إلى السادس) الابتدائي بمملكة البحرين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

الفريحات، هناء والسالم، رفقة والقضاة، عمر (2016). دور معلمي مدارس الملك عبد الله في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين. *المجلة الدولية لتطوير التفوق*. 7(2) 55-73.

فودة، إبراهيم محمد وعبده، ياسر بيومي (2005). أثر استخدام فنية دي بونو للقبعات الست في تدريس العلوم على تنمية نزعات التفكير الإبداعي ومهاراته لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة التربية العلمية*. 8 (4)، 82-122.

قياض، عبد الله عباس (2011). أثر استخدام الأنشطة الإثرائية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الموهوبين في مادة الرياضيات بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 12 (3) 113-134.

معاجيني، أسامة (1996). أثر برنامج تدريبي في رعاية المتفوقين على تنمية قدرة معلمات المرحلة الابتدائية بدولة البحرين في التعرف على مظاهر السلوك التفوقي لدى طلابهن. *رسالة الخليج العربي*، 58، 57-94.

مقداد، محمد والمناعي، شمسان (2010). فاعلية برنامج تدريبي على الاتجاهات نحو الإبداع وتنمية التفكير الإبداعي عند تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي في مملكة البحرين. *دراسات نفسية*، ع (2) 31-66.

مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي. (2011). *التكوين المهني للمعلم*. الرياض: مكتب التربية العربي.

منسي، محمود (2008). *الإبداع والموهبة في التعليم العام*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

مينا، فايز مراد (2006). التربية في الأمة العربية ومجتمع المعرفة. *مؤتمر التربية في مجتمع المعرفة*. المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب (2010أ). *التقرير السنوي لهيئة ضمان جودة التعليم والتدريب*. مملكة البحرين: المنامة.

هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب (2010ب). *تقرير مراجعة مدرسة المستقبل الابتدائية للبنات*. استخرج في تاريخ 20 يناير 2012 من:

http://www.qaa.edu.bh/UsersFiles/SRU/SRU%20Arabic//Al%20MustaqbalSA.pdf

المراجع الأجنبية:

Adam, J. W. (2013). *A Case study*: *using lesson study to understand factors that affect teaching creative and critical thinking in the elementary classroom* (PhD Thesis) USA, Drexel university.

Blumen-Pardo, S. (2002). Effects of a teacher training workshop on creativity, cognition, and school achievement in gifted and non-gifted second-grade students in Lima, Peru. *High Ability Studies*, 13, 47-58.

Coil, C. (2005). *Teaching tools for the 21st century* (3rd ed.). USA: Pieces of Learning.

Cramond, B. (2005).. *Fostering creativity in gifted students*. Texas: Prufrok Press, Inc.

Davis, G.; Rimm, S. and Siegle, D. (2011). *Education of the gifted and talented* (6th ed(.USA: Pearson Education, Inc,.

Horng, J., Hong, J., ChanLin, L., Chang, S., Chu, H. (2005). Creative teachers and creative teaching strategies. *International Journal of Consumer Studies*. 29 (4) 352-258.

Kampylis, P.; Saariluom, P. & Berki, B. (2011). Fostering creative thinking, what do primary teacher recommended? *Hellenic Journal of Music, education, and Culture*. 2 (4) 46-64.

Feith, D.; Renzulli, J. & Westberg, K. (2002. Effects of a creativity training programs on creative ability and self-concept in monolingual and bilingual elementary classrooms. *Creativity Research Journa. 1*4 (3&4) 373-386.

Tollefson, N. (2000). Classroom application cognitive theories of motivation. *Educational Psychology Reviews.* 12 (1) 63-83.

Wang, J. H. (2003). *The effects of a creative movement program on motor creativity and gross motor skills of preschool children*. University of South Dakota.

Williams, F. (1993). *Creativity assessment packet manual*. Texas: PROED, Inc.

دعوة للمشـاركـة

تعقد مؤسسة ثامر للتعليم المجتمعي مؤتمراً بعنوان: «الحركة النقدية في أدب الأطفال العربي» يتناول المؤتمر ويهتم بموضوع أدب الأطفال وتنقسم محاوره إلى قسمين، ينظر المحور الأول: إلى الفجوة بين الحركة الإنتاجية والحركة النقدية، فيدرس حال النقد المعاصر لأدب الأطفال، وتاريخه، وواقعه، والتجارب النقدية العينية من حيث مفاهيمها ومنهجها، كما ويتناول عوامل وظروف تطور الحركة النقدية لأدب الأطفال في العالم العربي، كذلك يعرض لتجارب في التصميم والإخراج، ولا يغفل النظر إلى تطور رسومات أدب الأطفال، وأما المحور الثاني : فهو في باب المساهمات في نقد أدب الأطفال وأدب اليافعين مرتكزاً إلى عدة محاور كالهوية، والتنوع والاختلاف، والحرب والهجرة، والتكنولوجيا وأثرها، والنصوص البصرية والرسومات، وجوائز أدب الأطفال، والاشتغال في الموروث الشعبي وتجلياته، والخيال في أدب الأطفال والتلقي.

يعقد المؤتمر في عمان – الأردن – المملكة الأردنية الهاشمية-في الفترة ما بين 19-22 تشرين الثاني/نوفمبر2018.

علماً بأن المؤتمر هو شراكة بين مؤسسة ثامر للتعليم المجتمعي والجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية احتفاء بأدب الأطفال واليافعين.

للاستفسار والمشاركة في البحوث، يرجى زيارة الموقع الآتي

Tamer Institute for Community Education
Tel.: + 972 2 298 6121 / 2
Fax: + 972 2 298 8161
Website : http://www.tamerinst.org
Facebook @TamerInstitute
البريد الإلكتروني :generaldirector@tamerinst.org